صورة البطل بين القهر والصراع النفسي في روايتي "الفراش الأبيض" و"نوافذ زرقاء"

نهى محمد حافظ دياب (*)

إن البطل المقهور لم يكن بشخصية جديدة على الرواية المصرية بل انتشرت انتشارًا كبيرًا في النصف الثانى من القرن العشرين لا سيما الكاتبات المصريات في هذه الفترة، والتى بدأ إنتاجهن الروائى يتناول مثل هذه الشخصية النابعة من الواقع في هذه الفترة حيث كان يقع على الرجل والمرأة بصفة خاصة، وقد جعلت بعض الكاتبات من موضوع القهر المتعلق بالواقع المعاش هو البطل الرئيسي "لأن موضوعها هو الواقع المعاش، الحاضر والقائم في الكل والتفاصيل، لذلك فإن رواية القمع تبقى في التاريخ صورة وانعكاسا وشهادة"(١).

والقهر في الرواية تناولته الكاتبات بأن يشتمل على كافة القيود التى تنال من حياة هذا الإنسان(البطل) وتحد من حريته وتمنعه حقوقه ويفرض عليه الإنسان المقهر واجبات يريد بها الإنسان المقهر السيطرة عليه "ومن ثم يصبح كل إنسان له سلطة على تصرفاته ومن حقه أن يلاحقه ويمنعه، وكل من يصادفه له الحق في ذلك إلا هو فانه لا يملك من أمر نفسه شيئا، ولا يسمح له بمزاولة شيء إلا أمرين: أحدهما: أن يهرب في دروب الخمر والادمان ثم الجنون أو الموت"(٢).

ولكن أضيف إلى ذلك كما حدث في بعض روايات الكاتبات المصريات موضوع الدراسة بأن قد يلجأ الإنسان المقهور إلى الهروب بالسفر ومحاولة ايجاد نفسه ومعالجة ذاته المقهورة في بلد آخر، ولكن نجد في روايات أخرى منهم، من يعتصر كيانه صراع نفسى لاسيما وقد جعلت الكاتبات معظم الأبطال

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [صورة البطل في الخطاب الروائي النسائي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين "دراسة نقدية"]، تحت إشراف: أ.د. أحمد يوسف خليفة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. زياد محمد عبد العال الجبالي- كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) د/فيصل دراج، موضوع القمع في الرواية العربية٠الحرية والديمقراطية وعروبة مصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر٠عمان٠الاردن، ط١، ١٩٩٣، ص ١٤١

(٢) د/عبدالرحيم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية، دار الحقيقة للإعلام الدولي، الطبعة الأولى ١٤١١/١٩٩٠ ص٨

الذين يعانون من القهر نساء، فأظهرن ما تعانيه المرأة في مجتمعاتنا العربية بوجه عام، والمصرية بوجه خاص من قهر وظلم ينعكس على شخصيتها وكينونتها بداية من المجتمع الصغير وهو الاسرة ٠

ولذلك جعلت الكاتبات من الصراع النفسى لهؤلاء الأبطال ذريعة يتمسكون بها أو يحاولون بها الاحتجاج على أوضاع لا ذنب لهم فيها فالصراع هو "قانون من قوانين الحياة الأساسية"(١).

فالصراع بمعناه الشامل هو "تعارض الفرد بين قوتين إحداهما دافعة وأخرى مانعة وكثيرا ما يجد الإنسان نفسه أنه لا يستطيع أن يشبع احداهما، خوفًا من أن يؤدى هذا الاشباع إلى الوقوف في صعوبات لا يرضى عنها المجتمع"(٢).

إلا أن "التعبير الروائى الإبداعي عن القهر في ذاته يفجر الإحساس بنقيضه أى الإحساس بضرورة الحرية وإرادتها"(٣).

ولذلك كان هذا المبحث وهو شخصية البطل بين القهر والصراع النفسى لنبرز ماهيته لدى الكاتبات وكيف عبرت عنه "فالسرد النسوى له خصوصيته، فالكاتبة/الأنثى تجد في السرد فسحة، ومجالا للبوح، كما أن الكتابة تسمح لها بممارسة حريتها، والتعبير عن ذاتها، ولذا نلاحظ أن النص الروائى النسوى يهتم بالقهر الواقع على المرأة، وكيف يستبد الرجل بها ويمارس قهره لها بأشكال مختلفة"(٤).

وقد وجدنا في الروايات موضوع الدراسة أن القهر جاء ووقع بأشكال مختلفة، فتارة يكون من الأب، وتارة يكون من الزوج، وتارة من الأب والأم معًا.

نجد نموذجًا من نماذج القهر في رواية "الفراش الأبيض "لفتاة صغيرة هى بطلة الرواية بدأت حياتها المأساوية مع أسرتها التى حجبت عنها كل شيء، وكل شيء في الحياة ممنوع بالنسبة لها لكونها بنتًا، فليس من حقها أن تعبر

(١) مروان أبو حويج، مدخل إلى علم النفس العام، ط١، دار اليازورى، الاردن، ٢٠١٢، ص٢٢٠

(٢) حسن الداهرى، سيكولوجية الإبداع والشخصية، ط١، دار الصفاء، عمان٢٠٠٨، ص١٣٢

(٣) على الراعى، الرواية في الوطن العربى، في الرواية والحرية، مجلة الهلال، دار الهلال، ع فبراير ١٩٩٨ القاهرة، ص٩٠

(٤) أحمد علواني، تشكلات السرد بين القهر والألم، دراسة سردية في نماذج روائية مصرية، مجلة الكلمة، العدد٦٧، نوفمبر٢٠١٢

عن رأيها وعما تريد وتتمناه فقد عانت من كل أنواع الضغط والقهر بداية من الام التى تمارس عليها كل الكبت والإسقاط النفسى حتى تريد حرمانها من أبسط حقوقها كطفلة وقد أرادات حرمانها من شعرها الذى هو تاج الفتاة تقول الأم: "لمى شعرك أحسن يمين النبي أحلقه لك".

وهذا ما جعل الفتاة تقول : "لماذا خلقنى الله صفراء الشعر؟ هل من المعقول أكون لقيطة وجدوها بجوار المسجد؟ أو ربما كنت ابنة أحد العساكر الانجليز كما قالت خالتى يوما لكى تسخر منى. ألم يعطني احدهم تفاحة في الترام منذ سنوات ؟ "وأيضا تقول :

"لماذا لا يستجيب الله في علاه لتوسلاتى لماذا لا يحرسنى من هذا الهم كما يحرس كل الناس"(١).

فهذا القهر امتد ليغتال طفولتها وبراءتها فلم تكن كأي طفلة تعيش طفولتها وتلعب بعرائسها كباقى الأطفال في مثل سنها وكأن الكاتبة هنا تثير قضية تفضيل الولد على البنت وان المجتمع مجتمع ذكورى فحسب لا قيمة للبنت فيه كما تعرضت لأبشع شيء كان ومازال قضية شائكة تتعرض لها معظم الفتيات وهى قضية الختان حيث أجبرتها والدتها بأخذها إلى طبيب لإجراء هذه العملية لها وهى لا حول لها ولا قوة ولا تدرى أي ذنب اقترفت، وبهذا تعرضت الطفلة لضغط نفسى وألم معنوي شديد جعلها تكره كونها فتاة أو بنتًا.

وامتد هذا القهر والضغط ليكون في المدرسة التى هى دار للتربية قبل العلم فكانت ناظرة المدرسة رمزًا للكبت النفسى والضغط المعنوى فتحجر على الأطفال اللعب والجري في وقت الفسحة فنجدها تعنف الطفلة سوزان قائلة:

- **والدك بيشتغل ايه؟**
- **ناظر المدرسة**
- **يعنى رجل فاضل موش عربجى ألا تعلمين أن بنات الأسر لا تجرى ولا تعربد في الفناء مثل بنات العربجية"(٢).**

وبهذا نجد أن الجميع (خاصة الأم) قد حاولوا بدون قصد أن يسحبوا من الطفلة بساط الطفولة دون ادراك وفهم منهم حيث عاشت وتربت في واقع ملئ

(١) فوزيه سلامه، الفراش الأبيض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩ص٢٥، ٢٢
(٢) فوزيه سلامه، الفراش الأبيض، ص٥٨

بالقهر ساهم الأب والأم في تشييده وتأكدت أواصره بالضغط عليه وتحديد مصيرها الجامعي.

ولأن هذا المجتمع يحمل الكثير من الموروثات القديمة الخاطئة التى ترعرعت بداخله لدرجة أنها أصبحت عرفًا سائدًا في المجتمع وتقليدًا مقدسًا ينظر إليه الجميع على أنه من البديهيات المقدسة التى لا يستطيع الفرد أن يحيد عنه، فلا يزال الأب يعتقد بأن الفنون (فن الرسم) لا يرتقى إلى درجة الطب علمًا بان الفن علم، والطب علم ويتضح هذا من الحوار الآتى:

"-لما أنت موش عاوزة تدخلى الطب، امال عاوزة إيه؟

عاوزة أدخل كلية الفنون الجميلة، والمجموع لايهم.

... تريدين أن تتخرجى معلمة رسم؟ وهل هذه مهنة لها أصل وفصل، ولا سوق يختلط فيه أولاد الناس بالصيع؟ وهل سمعت عن أسرة طيبة تقبل أن تزوج بناتها لمعلم رسم؟ (١).

وفى غفلة من الزمن وعلى غير العادة يفاجأ القارئ بان هذه الفتاة حاولت الإفلات من الحصار المحكم لرغباتها وأحلامها المبتورة واستطاعت ان تحقق لها رغبة لم تكن أمنيتها الحقيقية وهى الالتحاق بكلية الآداب إلا أنها حاولت بهذه الرغبة أن تمنى نفسها بانتصار يذكر، وهو في واقع الأمر لم يكن انتصارًا حيث لم تكن رغبتها الحقيقية وإنما محاولة لتحقيق الذات بعيدا عن سطوة الأهل المتمثلة في تحقيق رغباتهم.

ونمضي في أحداث الرواية لنجد أن السطر الأخير في هذه المعاناة لم يكتب بعد، فما زال أمامها الكثير والكثير من الأحداث التى تنال من أنوثتها باتفاق مسبق مع الأهل، ففي البداية يختار لها الأب العريس المناسب من وجهة نظره هو دون أن ينظر بعين الاعتبار أن تلك الأبنة الجامعية الناضجة لها حق الاختيار في شريك حياتها ولكنه يضرب بعرض الحائط رغبتها في الارتباط من "أحمد" زميلها في الجامعة ويمضى ويحتفل، وفى حقيقة الأمر لم يحتفل بزفافها ولكنه احتفل بتحقيق انتصار آخر لرغباته حينما يزوجها من رجل لم يدق قلبها له ولم تجد في هذا الاختيار المناهض لرغبتها إلا أن تجد نفسها في أحضان سجان آخر لم يحاول أن يحتويها أو أن يمد لها يد العون ويزيح عن نفسها آفات التربية

(١) فوزيه سلامه، الفراش الأبيض ، ص٨٦.

الصارمة وأعباء السنين الماضية ولكن همه الوحيد أن يمتلكها جسديا ليشعر بكامل رجولته ولذلك يشترك مع الأب والأم والأخت في عملية جراحية لها حتى يتم الزواج تقول: "حتى يومنا هذا لازلت أكره ذكرى ذلك اليوم وتلك الغرفة وأتحاشى زيارة أختي في البيت الذى دخلته ذات يوم عذراء معذبة، وخرجت منه امرأة جريحة فضوا بكارتها بمشرط جراحى"(١).

وأصبحت حياتها مختلطة بين أمرين أولهما الانكسار، وثانيهما السفر الذى حاولت به التحرر من هذا الواقع الذى جنت منه اغتيال النفس وعدم الشعور بالكيان والذات، كأن القهر قد زرع في نفسها جدارًا عازلًا يمنعها من التكيف مع الحياة فتقرر السفر لإكمال دراستها بعد أن تترك الزوج وتطالب بالانفصال وبهذا نجد أن حياة "سوزان" الطفلة لا تختلف كثيرا عن "سوزان" الشابة ففي مرحلة الطفولة اغتيلت طفولتها وبراءتها، وفى مرحلة الشباب اغتيلت حياتها وأنوثتها، وكأن الكاتبة تشير بهذا الضغط والقهر إلى ما كان يمارس على المرأة والفتاة عامة من ضغوط وممنوعات في فترة خمسينيات القرن الماضي.

فغادرت بجسدها وكانت تحمل بين طيات هذا الجسد روحًا مبعثرة وقلبًا جريحًا ونفسًا مرتجفةً وفى نهاية المطاف يجد القارئ نفسه امام أب (سلطة أبوية) من وجهة نظر ابنته أنه الجاني الذى سلبها كل مقومات الحياة وجعلها دمية يحركها كيفما يشاء، دمية واجبها في الحياة فقط أن تنصاع لرغبته وتنفذ أوامره وتحقق رؤيته، وفى حقيقة الأمر أن هذا الأب رمز لمعظم الأباء الذين يحاولون جاهدين أن يلغوا شخصية أبنائهم دون وعى منهم بزعم أنهم يختارون الأفضل وهذا هو صراع الأجيال.

ونجد صورة البطل بين القهر والصراع النفسى في رواية "نوافذ زرقاء" لابتهال سالم فمنذ الوهلة الأولى للرواية نجدها تتحدث بصيغة المذكر عن شخصية تدعى "بهلول" فظننا أنها شخصية رجل شاب، ولكن في الحقيقة وجدنا أنها فتاة كان كل ذنبها أنها لقبت بهذا الاسم فبدئت التمرد منذ حياتها الأولى في مدرستها في تعاملها مع زملائها وكأنها تحتج على هذا الاسم الذكورى، كما نلاحظ ان الكاتبة تتحدث دائما عنها وكأنها رجل، وكأن هذه ادانة ينتابها شئ من

(١) فوزيه سلامه، الفراش الأبيض، ص١٨٥

الرمز وهى الكشف عن معاملة الفتاة أو المرأة داخل المجتمع المصرى خاصة ابان هذا الوقت، فأرادات الكاتبة أن تكشف أبعاد وحيثيات شخصية الفتاة التى تلقب باسم ذكورى.

فالأم والأب هما أول من اطلقا هذا المفهوم الذكورى على هذه الفتاة حيث إنهما جرداها من قيمة الأنثى وبخلا عليها في أن يطلقا عليها اسمًا جميلاً فلم يأتيا باسم قديم أو جديد من أسماء الاناث أو اسم مشترك بين الذكور والإثاث ووصلت القسوة منتهاها إلى اسم يدعو إلى السخرية والاستهزاء لكل من يسمعه، وكيف يطلقان هذا الاسم على زهرة تتفتح وتظهر للوجود فسكبا عليها هذا الاسم ليجرداها من كل المعاني الأنثوية "فاسم بهلول يستدعى صفات السذاجة أو الحمق في الذاكرة الجمعية المصرية، نحن أمام فتاة منذ البدء يحاول مجتمعها الصغير أن يسلبها كينونتها الأنثوية"[١].

بل نجدها تقف بجواره عند ما يصاب وتحاول أن تشد من أزره خاصه حينما يصاب بإعاقة في قدمه تظل تلازمه، وعلي رغم من محاولة أهلها وخاصه أخاها اقناعها بترك هذا الزوج وبدء حياه جديده مع رجل آخر ترفض معلنه بدء حياة جديدة مستقلة تقف فيها بجوار زوجها من ناحية، وتحاول أن توفر كل احتياجاتها ومتطلبات زوجها وابنها من ناحيه أخرى، بالبحث عن عمل فتارة أصبحت معلمه تعطي دروسا للأطفال في الابتدائية، وتاره أخرى تبحث عن فرصة عمل داخل إحدى الشركات وكأنها تكافح وتصارع واقع فرض عليها أن تكون المدبرة الأولى والأخيرة لحياتها مع زوجها رغم كل الألم الذي تشعر به تقول عن نفسها[٢]:

في بداية العشرينات لم تزل، كاهلك قد انحني عن العبء المثقل علي دماغك وقلبك البريء الحزين"[٣].

فهنا نجد أن هذا السن هو بداية الانطلاق والحيوية والشباب والحلم والمستقبل أفضل ولكن بطلتنا نجدها قد مرت بتجربة جعلتها مثل سيدة في نهاية الخمسين حيث لم تنعم بحياة مع رجل يحقق لها حياه آدمية كريمة مفعمة بالأمن

(١) هويدا صالح "تعرية الثقافة الذكورية في رواية نوافذ زرقاء لابتهال سالم الحوار المتمدن- العدد٤٩٠٥ -٢٠١٥/٨/٢٣

(٢) ابتهال سالم، نوافذ زرقاء ، ص٤٠

(٣) ابتهال سالم، نوافذ زرقاء ، ص١٥٣

والأمان ولكنها قد تحملت كثيرًا من الاعباء فحينما ذهبت للعمل في إحدى الشركات نجدها ذاقت قسوة المعاملة من صاحب الشركة وموظفيه لكونها امرأة مصيرها المطبخ حتى وإن خرجت للعمل فأيضا يكون عملها من وجهة نظرهم في بوفيه لتقديم الطلبات ويتضح هذا من الحوار الآتي:

- **وحياتك يا شاطرة، اعملى اتنين قهوة من ايديكى الحلوين دول"**
- **انا جايه اشتغل سكرتيرة على ما اظن، مش حاجة تاني.**
- **أنا عارف ــلكن انت مهمتك تريحينى قبل الالة الكاتبة.**
- **أنامش جايه أقدم قهاوى، الشغلة دى ليها ناسها.**
- **انت مافهمتهاش أصول الشغل ولا ايه؟؟ اصلها لسه خام يا باشا٠ بكرة تتودك.**
- **علا صوتك يا بهلول: مش رايحة في حتة ومش عامله قهاوى ومش هاشتغل هنا من اصله.**
- **سيبها تغور. أصلها مش وش نعمة، باين عليها غاوية فقر"[١].**
- **وهنا نجد أن صاحب العمل أو الشركة ما زال يعزف على وتر سلب المرأة لكينونتها الأنثوية وحقوقها في العمل، وكأن السمة الغالبة على الرجال في الرواية هى استخدام المرأة لمتطلباتهم فقط بغض النظر عن كينونة المرأة وطبيعتها، إذ "يعالج النص وبسخرية لاذعة الصراع النفسى والاجتماعى الذى يعترك دخيلة الذات المؤنثة متعددة الادوار، والتى تحتفى بأنوثتها وتشعر بها قوية ولكنها تعامل على نحو لا يعترف بتلك الذات التى يراها الجميع ذهبت في خضم تمردها على وضعيتها كأنثى محدودة القدرات"[٢].**
- **ويستمر هذا القهر والتسلط فتجده "بهلول" أيضا أمامها في معاملة أحد زملائها بالجامعة لخطيبته وكيف أنه يريد أن تكون طوع أمره ومنفذًا لطلباته ويتضح هذا من الحوار الآتي بينهما:**
- **يعنى عاوز واحدة تقول لها كن فيكون**

(١) نوافذ زرقاء ص١٨٣

(٢) د/ سهام أبو العمرين، الخطاب الروائي النسوى، دراسة في تقنيات التشكيل السردى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة، ص٨٣

- مش بالضبط، لكن الطاعة واجبة، عشان ما ترجعش تقولى مساواة وكلام فارغ من ده.

حاول برضه تقربها منك ومن دماغك، وتسمعها وتحاورها على قد ما تقدر، وبعدين وجودها في وسط الناس حفيدها أكتر.

يا ستى، أنا عاوزها كده، بلا ثقافة، بلا سياسة أنا عاوز أرجع ألاقيها محضرة لي الميا السخنة واللقمة.

سى السيد يعنى.

سميها زى ما تسميها، أنا كل اللى أقصده أنى مش عاوز وجع دماغ"[١].

فالمجتمع وان كان قبل تحرر المرأة وتعليمها بالجامعة والتحاقها بالعمل، واثبات نفسها إلا أنه ما زالت نظرة الرجل نظرة ذكورية متسلطة، وفى هذا الحوار تصريح مباشر بأن هذه النظرة الذكورية المتسلطة لم تنته بعد، فالرجل ينظر اليها تلك النظرة التى ترضى غروره وهى أنها مخلوق ضعيف يحتاج إلى الهيمنة الذكورية، فهى في نظرهم لم تكن قاسمًا مشتركًا بينهم في المجتمع حتي يتقبلونها تقبلاً ظاهريًا، فـ "أبعدت تدريجا عن مجال الأنوثة-من المنظور الجمعى-لممارستها أدوارًا عدة لم يعتدها المجتمع في تشكيله لصورة المرأة"[٢].

وتظل البطلة "بهلول" تصارع القهر من كل ناحية حتى أنه عندما جاءتها الفرصة للحصول على مسكن لها تعيش حياة كريمة مع أسرتها بعد كل صور المشقة والتعب التى عانتهما خاصة بعد إصابة زوجها، نجد هذا الزوج يفاجئها بأنه يريد الشقة لعمل سياسى ويتضح هذا من الحوار الآتي:

"أخيرا، حانستقر، ويكون جوزى وابنى في حضنى، أخيرا الدنيا حست بينا بنقول محدش يعرف غيرنا، ليه؟؟ هو احنا بنسرق، الناس كلها لازم تشاركنا فرحتنا

للأسف، احنا محتاجين الشقة لعمل سياسى، فيه رفاق خارجين من السجن ومش لاقيين مكان وبصراحة الشقة مناسبة، مادت الأرض تحتك يا"بهلول" بدا وجهه منقسما أمامك، انطفأت فرحتك الوليدة"[٣].

(١) نوافذ زرقاء ص١٨٧، ١٨٨
(٢) د/سهام أبو العمرين، الخطاب الروائى النسوى، ص٨٤
(٣) نوافذ زرقاء ص٢٠٤

بل إن زوجها ترك زمام الامور والتحكم فما يخص مصيرهم من ناحية المسكن والمعيشة لاحد أصدقائه وكأنه يتواطأ معهم في سلب حق امراته في مسكن طيب لها ولابنها حيث قال لها هذا الصديق:

"انت أعصابك تعبانة قوى، وعلى كل احنا أخدنا موافقة" أحمد" وكتب لنا توكيلًا، يعنى الموضوع خلص تقريبا، احنا بنبلغك مش أكتر"[١].

وبهذا نجد أن البطلة قد وقعت تحت مظلة كبيرة من القهر لم تقدر على احتمالها حيث تكاتلت كل الظروف عليها ووقفت مانعا تجاه تحقيق أبسط أمانيها فنجدها في النهاية تستسلم للحزن واليأس، "تحاول جاهدا البحث عن مفر من الحزن المتراكم داخل صمتك تمسك قلمك/حريتك الوحيدة، تخط أولى سطورك لا مكان/لا وطن"[٢].

وفى نهاية المطاف لم تستطع البطلة (بهلول) أن تخرج من شرنقة الهيمنة الذكورية، حيث نجد زوجها ذلك الرجل القعيد قابل ما قدمته من تضحيات له ولابنه بفرض سيطرته عليها باتحاد مع أصدقائه من بنى جنسه، وكأن الزمن يصفعها صفعة جديدة على وجهها ليخبرها بأنها أصبحت أسيرة في هذه الشرنقة ولن تنعم بحياة تليق بكينونتها الأنثوية.

أهم النتائج:

١- تنطوي صورة البطل موضوع الدراسة على أبعاد اجتماعية تصلح معها أن تكون دليلا على طبيعة الهموم الاجتماعية والواقعية التي تعانيها المرأة

٢- يقودنا التأمل في الرواية النسائية إلى الكشف عن خصوصية هذه الرواية في عرضها لموضوعات معينة وانشغالها بهموم المجتمع الواقعية.

٣- لقد استطاعت المرأة الكاتبة من خلال ارتيادها الفن الروائى أن تقدم إضافات جديدة على مستوى الموضوعات المتناولة التي طرقت من خلالها عوالم الأنثى، وما يلتصق بواقعها من تناقضات، وعرض للأساليب الروائية التي سخرتها لاقتناص قضايا واقعها والتعبير عنها.

(١) نوافذ زرقاء ص٢٠٥
(٢)نوافذ زرقاء ص٢٠٨

وتوصي الدراسة:

١- بأهمية الكشف عن باقي القضايا النسوية التى عالجتها الأديبات حيث إن هناك العديد من القضايا والمشكلات التى لم ينفض عنها غبار الثرى حتى الآن.

٢- توصى الدراسة أيضا بضرورة إبراز البطل في محاوره المختلفة والمتباينة.

المصادر والمراجع :

أولا المصادر :

ابتهال سالم، نوافذ زرقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠

فوزيه سلامه، الفراش الأبيض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩

ثانيا المراجع :

أحمد علوانى، تشكلات السرد بين القهر والألم، دراسة سردية في نماذج روائية مصرية، مجلة الكلمة، العدد٦٧، نوفمبر٢٠١٢

حسن الداهرى، سيكولوجية الإبداع والشخصية، ط١، دار الصفاء، عمان٢٠٠٨،

سهام أبو العمرين، الخطاب الروائى النسوى، دراسة في تقنيات التشكيل السردى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة

عبدالرحيم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية، دار الحقيقة للإعلام الدولي، الطبعة الأولى ١٤١١/١٩٩٠

على الراعى، الرواية في الوطن العربى، في الرواية والحرية، مجلة الهلال، دار الهلال، ع فبراير ١٩٩٨ القاهرة

فيصل دراج، موضوع القمع في الرواية العربية٠الحرية والديمقراطية وعروبة مصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر٠عمان٠الاردن، ط١، ١٩٩٣، ص ١٤١

مروان أبو حويج، مدخل إلى علم النفس العام، ط١، دار اليازورى، الاردن، ٢٠١٢

هويدا صالح "تعرية الثقافة الذكورية في رواية نوافذ زرقاء لابتهال سالم الحوار المتمدن-العدد٤٩٠٥ -٢٠١٥/٨/٢٣م.